إلى العرب (١)

يا معشر العرب الكرام تحية ... [illegible] النسيم بها فبات عليلا
[illegible] الشعر [illegible] دلائيا ... وحدت [illegible] السطور سبيلا
من شاعر لولا هواه وقومه ... ما كان يرضى بالبلاد [illegible]
[illegible] وبات القلب [illegible] ... يوم الوشاة [illegible] مشغولا
زادوا ولوعا بالبلاد واسرفوا ... به [illegible] [illegible]
تلك العصور بذكركم من اجلهم ... [illegible] من يرد الى [illegible]
الى [illegible] ادت حديثهم ... حتى كأنك [illegible] ادت [illegible]
[illegible] عدت [illegible] ... [illegible] عده قليلا
والناس يختلفون في اهوائهم ... متباينون مشاربا وميولا
ولرب [illegible] ترى آثاره ... [illegible] في كل النفوس [illegible]
[illegible] يبقى [illegible] ... [illegible] الزمن عويلا

***

[illegible] من فوق الثرى ... [illegible] الفخار اصيلا
ردوا على الشرق القديم شبابه ... فالامر بات [illegible] موكولا
[illegible] ... [illegible] المأمولا
[illegible] ... [illegible] وصولا
لا تيأسوا [illegible] ... [illegible] على ضعف النفوس دليلا
واخو العلى لا يزال طلابه ... ابدا [illegible] الرجا موصولا
[illegible] ... [illegible] دولا
واذا [illegible] ... [illegible] كفيلا

***

[illegible] ... [illegible] سهولا
[illegible] واصطبروا [illegible] ... [illegible] لن يعش [illegible] مرذولا

(١) أنشدت في احدى الحفلات

والمجد مطلب شديد فاطلبوا عزماً يذلل صعبه تذليلا

***

واستشهدوا التاريخ اصدق منبئ بالغابرات من العصور الاولى
ايام تنتشر البلاد شوازباً يضربن عرضاً في البلاد وطولا
يحملن ابطال الجزيرة مثلما كالاسد ازعجها الغضنفر الغيلا
من كل اروع مثلما تهوى العلى كالسيف يغضب للفرنجى صقيلا
تلقاه يؤثر ان يموت مكرماً عن ان يمتع بالحياة ذليلا
فتحوا البلاد واوردت اسيافهم في كل ارض رنة وصليلا
يغض اذا انقضت يوم كريهة وردت ظباهن الدم المطلولا
كتبوا بها في الدهر آية سؤدد لا تقبل التحريف والتأويلا

***

ذودوا عن اللغة التي وردت بها آيات الكتاب وأولت تنزيلا
هي روح نهضتكم ومعقد مجدكم فتعهدوها بكرة واصيلا
وحياتكم بالقوم فاحتفلوا بها او ترتضون عن الحياة بديلا

***

لا تحسبوا الدستور يسعدكم اذا لم تسلكوه للرقي سبيلا
واذا الصباح بدا ولم تك عنكم لم يجدها تلق الصباح قبيلا
فاسترشدوا بالعلم واعتصموا به وتدارسوا المعقول والمنقولا
وابنوا المدارس في البلاد كأنها زهر تروح من البلاد سدولا
وهي الكفيلة حين يعمر ربعها للامال من الزمان الدولا
وتكاتفوا في السعي لا تخاذلوا ليبيت كل عاذلا مخذولا
وتعهدوا الاخلاق فهي اذا انثوت تركت ممردة الصروح طلولا
ما كان تحرير الرقاب بنافع ان لم تحرر انفساً وعقولا

دمشق : جرجي الحداد